
المادة: العقيدة والأديان
المقرر: علم الأديان
الأستاذ الدكتور يوسف الكلام


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة السادسة عشرة



المناهج الغربية في دراسة الكتب المقدسة



الكتاب المقدس كتب بلغات متعددة أهمها العبرية والسريانية والآرامية واليونانية واللاتينية، لذلك حظيت هذه اللغات بعناية المهتمين بالكتاب المقدس، إضافة إلى أن التوراة لا تشير إلى اللغة التي كتبت بها.



الكتاب المقدس كتاب تاريخ وكتاب تشريع ولما كان كتاب تاريخ فالمكتشفات التاريخية جعلت الغربيين يتنبهون إلى أن المعلومات التاريخية مخالفة، وبالتالي يشككون في صحة التوراة.



المناهج المتبعة في دراسة الكتاب المقدس ستتعدد بتعدد المعارف التي توصل إليها الإنسان، خصوصا مع مطلع القرن 17، ولعل أهم هذه المناهج:

- ✓المنهج الفيلولوجي
- ✓التاريخ كالمنهج التاريخي.



الفيلولوجيا

دراسة النصوص بشكل يؤهل لدراسة الحضارة القديمة، مع مراعاة فترات التطور الإنساني فيها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وأدبيا من خلال استيعاب عقلية الشعوب وتطورها الثقافي وتمظهراتها اللغوية.



يهتم علم الفيلولوجيا أساسا بثلاث نقاط رئيسية بـ :

- ✓ إعداد النصوص وطبعها.
- ✓ نقد صحة النصوص.
- ✓ البحث عن مصادر النصوص.



وظيفته:

تتمثل في المحافظة على آثار المجتمع المكتوبة على أصلها، والمحافظة عليها سواء كانت نصوصا دينية أو فلسفية أو قانونية أو غير ذلك.



La codicologie



النشرة النقدية Edition critique



الهدف الأسمى للفيلولوجيا:

هو إعادة بناء النص الأصلي لهذه النصوص؛ وهذا يجعل من أولويات الفيلولوجي الإحاطة بلغة النص.



منهج النقد التاريخي



HISTOIRE CRITIQUE DU VIEUX TESTAMENT,

Par

Le R. P. RICHARD SIMON,

Prêtre de la Congregation de l'Oratoire.

Nouvelle Edition, & qui eſt la premiere imprimée ſur la Copie de Paris, augmentée d'une Apologie generale, de pluſieurs Remarques Critiques, & d'une Réponſe par un Theologien Proteſtant.

On a de-plus ajoûté à cette Edition une Table des matieres, & tout ce qui a été imprimé juſqu'à préſent à l'occaſion de cette

HISTOIRE CRITIQUE.





A ROTTERDAM,
Chez REINIER LEERS,
M. DC. LXXXV.



ينقسم منهج النقد التاريخي إلى قسمين هما:

النقد الخارجي		النقد الداخلي	
نقد التصحيح	نقد المصدر	نقد التفسير	نقد الدقة والأمانة



تصحيح الوثيقة من الأخطاء و التغييرات التي تشتمل عليها



النقد التاريخي

يشمل

لانجلوا وسينوبوس : المدخل الى الدراسات التاريخية
پول ماس : نقد النص
امانويل كنت : التاريخ العام

ترجمها عن الفرنسية والألمانية
عبد الرحمن بدوي

الطبعة الرابعة
١٩٨١

الناشر: وكالة المطبوعات
شارع فهد السالم ـ الكويت



التساؤل حول مصدر الوثيقة في نقل المعلومات



يبتـدئ بتحليـل مضـمون الـنص بشـكل شمـولي، واسـتخراج الأفـكار الأساسية مع اجتناب التفسيرات التجزيئية، فالفكرة الأساسـية للـنص أو الوثيقة لا تتكون إلا بدراسة شاملة لمجموع النص.



الدقة والأمانة بمثابة الضبط والعدالة بلغة المحدثين.

ويمكننا تطبيق هذا النقد من خلال مجموعة من الأسئلة حول المؤلف تنقسم إلى سلسلتين:

- ✓أولهما تتعلق بأمانته.
- ✓الأخرى بدقته وضبطه.



نقد الدقة والأمانة يعتمد على:

عملية المقابلة: وتعتبر عملية مقابلة الشهادات الواردة في مختلف وتؤدي المقابلة بين شهادتين واردتين في وثيقتين مستقلتين.


نماء


إسبينوزا
رسالة
في
اللاهوت
و
السياسة
ترجمة وتقديم : د. حسن حنفي
مراجعة : د. فؤاد زكريا
الفارابي
التنوير



« أننا نجهل تماما مؤلفي كثير من الأسفار أو نجهل الأشخاص الذين كتبوها أو نشك فيهم... ومن ناحية أخرى لا ندري في أية مناسبة وفي أي زمان كتبت هذه الأسفار التي نجهل مؤلفيها الحقيقيين، ولا نعلم في أيدي من وقعت وممن جاءت المخطوطات الأصلية التي وجد لها عدد من النسخ المتباينة... إننا عندما نقرأ كتابا يتضمن أمورا لا يمكن تصديقها ولا يمكن إدراكها أو عندما نقرأ كتابا بألفاظ غاية في الغموض فمن العبث أن نبحث عن معناه دون أن نعرف مؤلفه وزمن الكتابة ومناسبتها».

سبينوزا،رسالة في اللاهوت والسياسة



«إن ابن عزرا وهو رجل كان فكره حرا إلى حد ما ولم يكن عمله يستهان به، وهو أول من تنبه إلى هذا الخطإ (خطأ نسبة الأسفار الخمسة إلى موسى) –فيما أعلم- لم يجرؤ على الإفصاح عن رأيه صراحة واكتفى بالإشارة إليه بألفاظ مبهمة، أما أنا فلن أخشى توضيحها وإظهار الحق ناصعا. هذه هي أقوال ابن عزرا في شرحه للتثنية: فيما وراء نهر الأردن.. لو كنت تعرف سر الاثني عشرة... كتب موسى شريعته أيضا... وكان الكنعاني على الأرض... سيوحى به على جبل الله... ها هو ذا سريره سرير من حديد... حينئذ تعرف الحقيقة».

سبينوزا،

رسالة في اللاهوت والسياسة



رموز أبراهام ابن عزرا في شرحه على سفر التثنية وشرح سبينوزا لها:

القول الأول: "**فيما وراء نهر الأردن**".

إن موسى لم يكتب مقدمة سفر التثنية الحالي التي جاء فيها: "**فيما وراء نهر الأردن ابتدأ موسى بشرح هذه الشريعة** قائلا:..." **ويستدل على ذلك بكون موسى لم يعبر نهر الأردن ومات في البرية.**



القول الثاني: **"لو كنت تعرف سر الاثني عشرة".**

قد نقش سفر موسى على حافة مذبح واحد كما ورد ذلك في سفر التثنية27:2-8 وكان يتكون من اثنتي عشرة حجرا وحسب أعداد الأحبار ومعنى هذا أن سفر موسى كان أقل بكثير من الأسفار الخمسة المتداولة اليوم.



القول الثالث: **"كتب موسى شريعته أيضا".**

يقول سبينوزا معلقا على هذا النص: ويستحيل أن يكون موسى قد قال ذلك، بل لابد أن يكون قائلها راويا آخر يحكي أقواله وأعماله.



القول الرابع: "**وكان الكنعاني على الأرض**".

يقول سبينوزا: "يذكر ابن عزرا نصا من سفر التكوين1:12 يروي فيه صاحبه رحلة إبراهيم في بلاد الكنعانيين ويعلق بقوله: والكنعانيون حينئذ في هذه الأرض، مما يدل على أن الأمر لم يكن كذلك زمن الكتابة وإنما بعد موسى بزمن طويل أي بعد أن طرد بنو إسرائيل الكنعانيين من هذه المناطق، أما زمن موسى فكان الكنعانيون لا يزالون في أراضيهم".



القول الخامس: **"سيوحى به على جبل الله".**

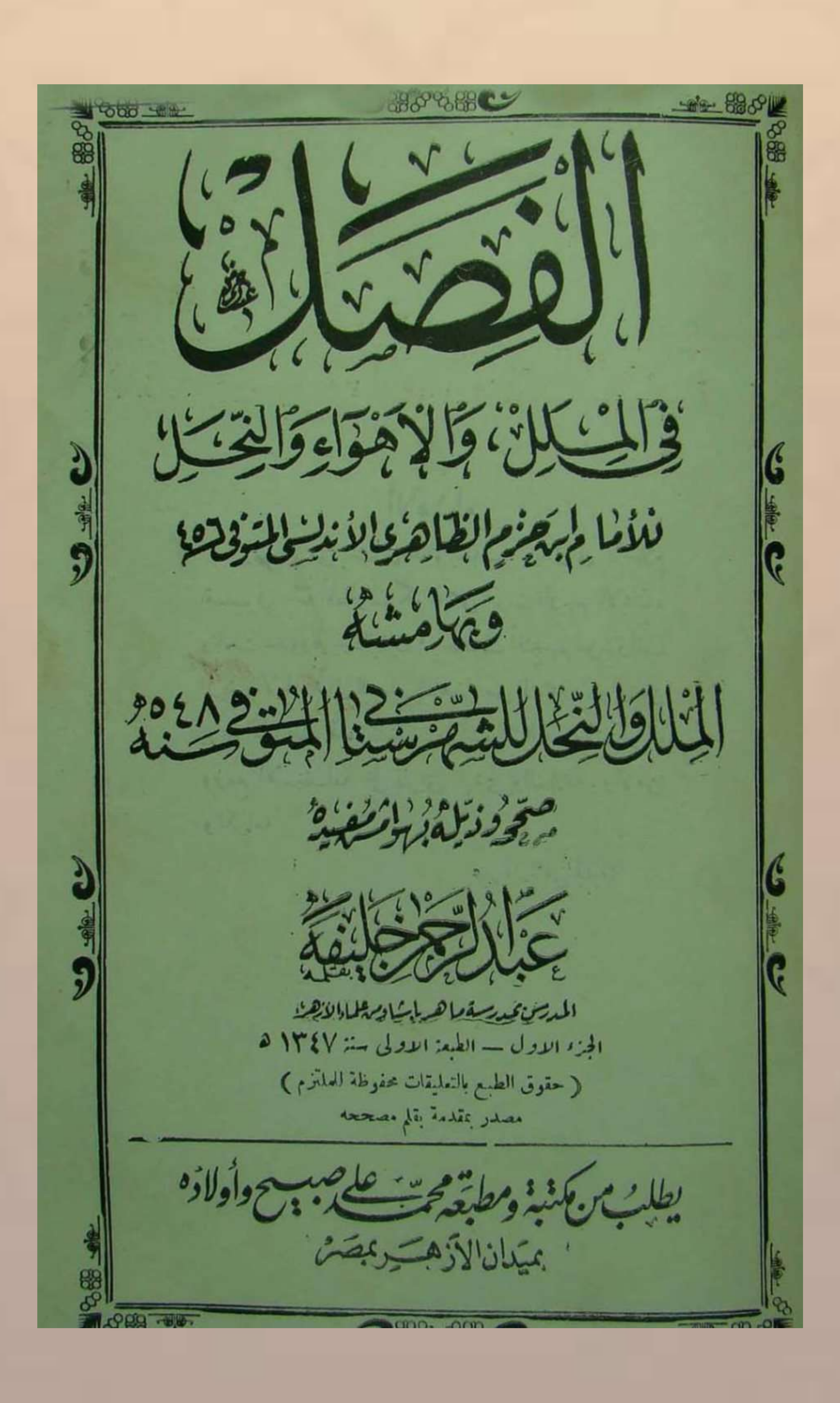
ذكر ابن عزرا أنه جاء في سفر التكوين 14:22 أن جبل موريا سمي جبل الله، ولم يحمل هذا الاسم إلا بعد الشروع في بناء المعبد، مما يدل على أن الراوي عاش بعد بناء المعبد.



القول السادس: **"ها هو ذا سريره سرير من حديد".**

يذكر ابن عزرا أن الراوي يذكر في سفر التثنية 3 بعض الكلمات مثل: ولقد بقي عوج ملك باشان وحده بين العمالقة الآخرين، وها هو سريره سرير من حديد هذ السرير الذي طوله تسعة أذرع الموجود في الرباط عند أطفال آمون..





الفصل

في الملل والأهواء والنحل

للإمام ابن حزم الظاهري الأندلسي المتوفى ٤٥٦ هـ

وبهامشه

الملل والنحل للشهرستاني المتوفى سنة ٥٤٨ هـ

صححه وذيله بهوامش مفيدة

بقلم

عبد الرحمن خليفة

المدرس بمدرسة ماهر باشا ومن علماء الأزهر

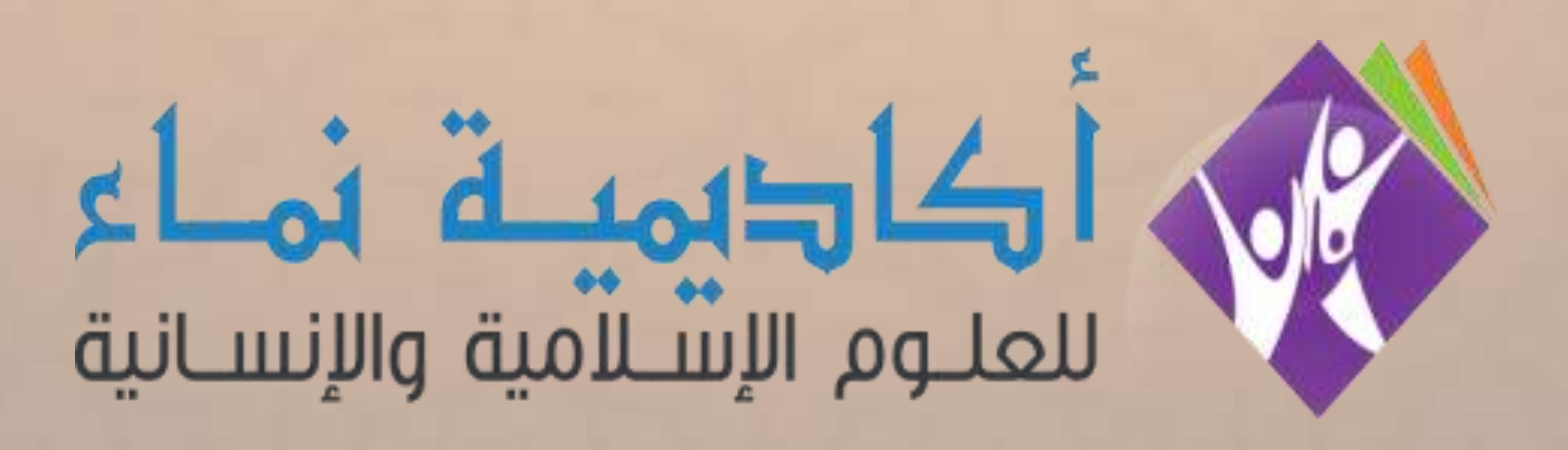
الجزء الاول — الطبعة الاولى سنة ١٣٤٧ هـ

(حقوق الطبع بالتعليقات محفوظة للملتزم)

مصدر بمقدمة بقلم مصححه

يطلب من مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده

بميدان الأزهر بمصر


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية